

الأغاني

(لعمري وما دهري بتأبين مالِكٍ ... ولا جَزَعٍ مما أصابَ فأوجَعَا) .
(لقد كَفَّسَ المِنْهالُ تحت ثيابه ... فتىً غيرَ مِيطانِ العشيَّاتِ أروَعَا) .
حتى بلغ إلى قوله - طويل - .
(وكنا كَندما نَبيْ جَديمَة حِفْبةً ... من الدهر حتَّى قيلَ لن يتصدَّعا) .
(فلما تفرَّسَ قنا كأَنِّي ومالكا ... لِطُولِ اجتماعِ لم نَبيْ ليلةً معا) .
فقال عمر هذا والتأبين ولوددت أني أحسن الشعر فأرثي أخي زيدا بمثل ما رثيت به أخاك .

فقال متمم لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته وكان قتل باليماة شهيدا .
وأمر الجيش خالد بن الوليد فقال لعمر ما عزاني أحد عن أخي بمثل ما عزاني به متمم .
قال وكان عمر يقول ما هبت الصبا من نحو اليمامة إلا خيل إليّ أني أشم ريح أخي زيد .
قال وقيل لمتمم ما بلغ من وجدك على أخيك فقال أصبت بإحدى عيني فما قطرت منها دمعة
عشرين سنة فلما قتل أخي استهلته فما ترقأ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو أحمد الزبيري
قال حدثنا عبد الله بن لاحق عن ابن أبي مليكة قال مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي خارج
مكة فحمل فدفن بمكة فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت متمثلة - طويل - .
(وكنا كَندما نَبيْ جَديمَة حِفْبةً ... من الدهر حتَّى قيلَ لن يتصدَّعا) .
(فلما تفرَّسَ قنا كأَنِّي ومالكا ... لِطُولِ اجتماعِ لم نَبيْ ليلةً معا)